الافتخار بالصليب

السبت بعد الظهر

المراجع الأسبوعية: غلاطية ٦: ١١-١٨؛ رومية ٦: ١-٦؛ ٢١: ١-٨؛ ٢كورنثوس ٤: ٠١؛ ٥: ٧١؛ ١١: ٣٢-٩٢.

آية الحفظ: « وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلاطية ٦: ٤١).

لقد كانت دراسة سفر غلاطية مكثفةً وذلك لأن الرسالة نفسها مكثفةٌ. فإدراك بولس لدعوته، ومعرفته للحق الذي بَشّر به (كما قال مراراً عديدةً بأنّ الحق قد جاءه من عند الربّ)، كل هذا جعل بولس يكتب بالحماسة الملهمة التي كانت لأنبياء العهد القديم أمثال إشعياء وإرميا وهوشع. ومثلما توسل هؤلاء إلى شعب الله في زمانهم للتخلي عن أخطائهم، فعل بولس الشيء ذاته مع أولئك الذين كانوا يعيشون في عصره.

وبغض النظر عن مدى ما كانت عليه الظروف المباشرة من اختلاف، فإنه يمكن لكلمات إرميا الختامية أن تنطبق بسهولة على مؤمني غلاطية مثلما انطبقت على مَن كانوا يعيشون في زمن إرميا: «هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: لاَ يَفْتَخِرَنَّ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلاَ يَفْتَخِرِ الْجَبَّارُ بِجَبَرُوتِهِ، وَلاَ يَفْتَخِرِ الْغَنِيُّ بِغِنَاهُ. بَلْ بِهذَا لِيَفْتَخِرَنَّ الْمُفْتَخِرُ: بِأَنَّهُ يَفْهَمُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الصَّانِعُ رَحْمَةً وَقَضَاءً وَعَدْلاً فِي الأَرْضِ، لأَنِّي بِهذِهِ أُسَرُّ، يَقُولُ الرَّبُّ» (إرميا ٩: ٢٣: ٢٤).

ليس من مكان آخر غير أقدام صليب المسيح فيه تظهر بوضوح شديد انعدام جدوى «أمجاد» حكمتنا البشرية وثرواتنا وجبروتنا. نعم، إنّه صليب المسيح الذي هو بؤرة تركيز رسالة بولس إلى قطيعه المخطئ في غلاطية.

*نرجو التعمق في موضوع هذا الدرس استعداداً لمناقشته يوم السبت القادم الموافق ٣٠ أيلول (سبتمبر).

بِيَد بولس نفسه

قارن ملاحظات بولس الختامية في غلاطية ٦: ١١-١٨ بملاحظاته الختامية في رسائله الأخرى. بأي كيفية تتشابه ملاحظاته الختامية في سفر غلاطية مع باقي الملاحظات في الرسائل الأخرى، وفيم تختلف؟ (انظر الملاحظات الختامية في رومية ١، ٢كورنثوس، أفسس، فيلبي، كولوسي، و١و ٢تسالونيكي).

لا يوجد نمط معين في ملاحظات بولس الختامية، وإنّما هي عبارة عن عدّة عناصر مألوفة عاديّة يظهر من خلالها: (١) تحية إلى أفراد معينين، (٢) نصيحة ختامية، (٣) توقيع شخصي، و (٤) بركة أو تطويبة ختامية. وعند مقارنة هذه السمات النموذجية بملاحظات بولس الختامية في غلاطية، يظهر هناك اختلافان هامان.

أولاً، على خلاف العديد من رسائل بولس، لا تحتوي رسالة غلاطية على أي تحيات شخصية. لماذا؟ من المحتمل أن ذلك إشارة أخرى إلى العلاقة المتوترة بين بولس ومؤمني غلاطية. هذا بالإضافة إلى غياب عبارات الشكر التقليدية في بداية الرسالة. لقد كان بولس مهذباً ولكن رسمياً جادّاً.

ثانياً، علينا أن نتذكر أن عادة بولس كانت إملاء رسائله إلى كاتب (رومية ١٦: ٢٢). ثم بعد الانتهاء، كان بولس يأخذ القلم بنفسه ويكتب بضع كلمات بخط يده لينهي الرسالة (١كورنثوس ١٦: ٢١). أما في رسالة غلاطية، مع ذلك، نجد أن بولس يَحِيد عن عادته هذه. فهو بعد أن أخذ القلم من الكاتب كان لا يزال قلقاً بشأن الظروف في غلاطية لدرجة أنه يختم الرسالة بكتابة المزيد. فهو ببساطة لم يتمكن من ترك القلم دون مناشدة أهل غلاطية مرة أخرى بالرجوع عن طرقهم الحمقاء.

في غلاطية ٦: ١١ يؤكد بولس على أنه كتب الرسالة بحروف كبيرة. نحن حقاً لا نعرف لماذا؟ فلقد تصور البعض أن بولس لم يكن يشير إلى حجم الحروف ولكن إلى شكلها المشوَّه. وقد اقترحوا أنه ربّما كانت يدا بولس عاجزتين من جرّاء الاضطهاد أو أنّهما كانتا معوّقتين من صناعة الخيام الشاقّة ولذلك لم يستطع أن يخطّ الحروف بدقّة. واعتقد آخرون بأنّ تعليقاته كانت دليلاً إضافياً على ضعف نظره.

ورغم أن وجهتي النظر كلتيهما ممكنتان، يبدو من المحتمل جداً أن يكون بولس قد كتب بحروف كبيرة لكي يؤكد ويشدد على نقطته. وهذا شيء شبيه بما نفعله نحن لإبراز أهمية كلمة أو عبارة وذلك بوضع خط تحت هذه الكلمة أو العبارة أو كتابة الكلمة بحروف مائلة أو كتابتها بحروف كبيرة محبّرة.

مهما كان السبب، فمن المؤكد أن بولس أراد لقرائه أن ينتبهوا إلى تحذيراته وإنذاراته.

الافتخار في الجسد

اقرأ غلاطية ٦: ١٢و ١٣. ما الذي يقوله بولس في هذه الآيات؟

على الرغم من أن بولس قد لمّح سابقاً عن نوايا ودوافع معارضيه (انظر غلاطية ١: ٧؛ ٤: ١٧)، إلا أن تعليقاته في غلاطية ٦: ١٢و ١٣ هي أول تعليقات واضحة يثيرها حول معارضيه. فهو يصفهم بمَن يريدون أن «يَعْمَلُوا مَنْظَرًا حَسَنًا فِي الْجَسَدِ». وعبارة «مَنْظَرًا حَسَنًا» في اللغة اليونانية تعني حرفياً أن تلبس «وجهاً حسناً». في الحقيقة، إن الكلمة التي تعني «وجه» هي في اللغة اليونانية نفس الكلمة التي تعني قناع الممثل، بل وتستخدم هذه الكلمة مجازياً حتى لتشير إلى الدور الذي يلعبه الممثل. وبكلمات أخرى، فإن بولس يقول أن أولئك الناس كانوا يسعون إلى نيل موافقة وتأييد الجمهور. وفي ثقافة مؤسسة على الشرف والعار، يكون الالتزام ضرورياً، وقد بدا أن أولئك المعلمين الكذبة كانوا يسعون إلى تحسين مقامهم وإكبار شأنهم أمام رفقائهم من اليهود في غلاطية وكذلك أمام المسيحيين الآخرين من اليهود في أورشليم.

ويشير بولس إلى نقطة هامة حول دوافع هؤلاء المعلمين الكذبة — وهي رغبتهم في تجنب ملاقاة الاضطهاد. وعلى الرغم من أن الاضطهاد يمكن أن يُفهم حتماً من خلال أشكاله المثيرة بما في ذلك الإساءة الجسدية، إلا أن الاضطهاد يمكنه أن يكون أكثر تدميراً حتى في أشكاله الأكثر «اعتدالاً» مثل المضايقة والمعاكسة والتحرش والاستبعاد والإقصاء. وقد كان بولس، قبل اهتدائه ومتعصبون آخرون في مملكة يهوذا، قد مارسوا النوع الأول من الاضطهاد (غلاطية ١: ١٣)، لكن النوع الأخير كان له تأثيره أيضاً على المسيحيين.

على سبيل المثال، كان قادة الدين اليهود لا يزالون يتمتعون بنفوذ سياسي هام في مناطق عدة. وكانوا يحظون بالتأييد الرسمي لروما. لذلك، كان الكثيرون من المؤمنين اليهود حريصين على أن تكونوا علاقتهم جيدة مع أولئك القادة الدينيين اليهود. ومن خلال قيامهم بختان المؤمنين بالمسيح من الأمم وتعليمهم حفظ التوراة، أستطاع مثيرو الاضطرابات في غلاطية أن يجدوا أرضية مشتركة لهم مع اليهود المحليين. ولم يكن ذلك من شأنه أن يحافظ على اتصالهم الودّي مع المجالس اليهودية فحسب، بل كان يمكنه أيضاً تعزيز الروابط التي لهم مع المؤمنين اليهود في أورشليم، وهم الذين كان لديهم شكوكاً متزايدة بشأن العمل الذي يتم مع الأمم (أعمال ٢١: ٢٠و ٢١). وما من شك، أيضاً، في أن تصرفاتهم هذه كانت، إلى حد ما، ستجعل شهادتهم لليهود أكثر فعالية.

ومهما كان الوضع الذي يدور بذهن بولس، إلا أن ما يعنيه واضح: «جَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ» (٢تيموثاوس ٣: ١٢).

فكر في الأسباب التي كانت لدى هؤلاء الناس لتعليم هذه الأخطاء. فبالنسبة لهم، كان ما يُنادون به معقولاً جداً، وكان كل شيء مأخوذ بعين الاعتبار. ما الذي يجب أن نتعلمه من هذا الأمر حول كيف أنه يمكن حتى لـ «أفضل» الدوافع لدينا أن تقودنا إلى الضلال، ما لم نكن حذرين؟ متى كانت آخر مرة قمت فيها بعمل أمور خاطئة بدوافع حسنة؟

الثلاثاء

٢٦ أيلول (سبتمبر)

الافتخار بالصليب (غلاطية ٦: ١٤)

«وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلاطية ٦: ١٤).

بعد أن عرض بولس الدوافع التي حفزت البعض على الإصرار على الختان، قام بتقديم رسالته الخاصة ببشارة الإنجيل إلى أهل غلاطية للمرة الأخيرة، وإن كان بشكل مختصر في هذه المرة. والبشارة، بالنسبة لبولس، تستند إلى عقيدتين أساسيتين: (١) مركزية الصليب (عد ١٤) و (٢) عقيدة التبرير (عد ١٥). وتركيز درس اليوم سيكون على العقيدة الأولى، ألا وهي مركزية الصليب.

ويصعب علينا نحن الذين نعيش في القرن الحادي والعشرين أن نفهم الصدمة التي حملتها تعليقات بولس أصلاً حول الصليب (غلاطية ٦: ١٤). فصليب المسيح اليوم هو رمز رائج وعزيز يثير مشاعر إيجابية بين معظم الناس. أما في أيام بولس، مع ذلك، فلم يكن الصليب شيئاً يُفتخر به وإنما كان رمزاً للاحتقار والازدراء.

لقد كانت فكرة المسيّا المصلوب مُنفّرة جدّاً لليهود وقد اعتبر الرومانيون فكرة الصَّلْب بغيضة جداً حتى أنه لم يُشَرْ إليها كشكل مناسب من أشكال العقاب بالنسبة لمواطن روماني.

إنّ الازدراء الذي كان العالم القديم ينظر به إلى الصليب يمكن رؤيته في إحدى الرسوم الأوليّة المدوّنة عن الصلب. فهناك لوحة فنية قديمة يعود تاريخها إلى القرن الثاني الميلادي تصوّر صلب إنسان له رأس حمار. وتحت الصليب توجد صورة رجل رافعاً يديه، متعبّداً ومكتوب بجواره، «الإسكندر يعبد إلهه.» النقطة واضحة: إن صليب المسيح كان يعتبر مثاراً للمسخرة والسخف. وفي هذا السياق يعلن بولس جهاراً بأنه لا يفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح.

أي اختلاف أحدثه صليب المسيح في علاقة بولس بالعالم؟ غلاطية ٦: ١٤؛ رومية ٦: ١-٦و ١٢: ١-٨؛ فيلبي ٣: ٨.

إن صليب المسيح يغيّر كل شيء بالنسبة للمؤمن. وهو يقدم لنا التحدي ليس فقط لإعادة تقييم نظرتنا لأنفسنا، ولكن للطريقة التي نتواصل بها مع العالم أيضاً. إن العالم — هذا العصر الشرير الحالي وكل ما يستلزمه وما يتبعه (١يوحنا ٢: ١٦) — يقف في معارضة لله. ولأننا مُتنا مع المسيح، فإن العالم لم تعد له القدرة لاستعبادنا مثلما كان يفعل قبلاً، كما أن الحياة القديمة التي كنا نعيشها من قبل قد انتهت. وبإتباعنا للتشبيه الذي أعطاه بولس، يبدو أن الانفصام الذي حدث بين المؤمن وبين العالم لا بد وأن يكون كما لو أن الاثنين كليهما قد ماتا واحدهما للآخر.

ما الذي فعله الصليب حتى يؤثر في علاقتك بالعالم؟ ما الذي أحدثه في حياتك من تغيير؟ ما مدى الاختلاف الذي تعيش به حياتك الآن عما كنت تفعل قبل أن تُسلّم حياتك بجملتها للربّ الذي مات لأجلك؟

الأربعاء

٢٧ أيلول (سبتمبر)

خليقة جديدة

بعد تأكيده على مركزية صليب المسيح بالنسبة للحياة المسيحية، يركز بولس الآن على العقيدة الأساسية الثانية لرسالة الإنجيل: التبرير بالإيمان.

وكما رأينا في كل هذا الربع، فإن بولس قد علّم بأن الختان مناقض للإنجيل.

ومع ذلك فهو ليس ضد ممارسة عملية الختان في حد ذاتها. صحيح أن بولس قد أثار عدة تصريحات قوية ضد الختان (انظر غلاطية ٥: ٢-٤)، لكنه لا يريد أن يستنتج الغلاطيون أن عدم الختان هو أكثر مسرّة إلى الله من الختان. هذه لم تكن النقطة، لأن بإمكان المرء أن يكون متزمتاً بشأن ما يجب على المرء عمله بنفس قدر تزمته بشأن ما لا يجب على المرء عمله. ومن المنظور الروحي، لا علاقة لمسألة الختان بالدين. فالديانة الحقيقية هي الديانة التي تهتم وتُعْنَى بنقاوة وطهارة القلب أكثر من اهتمامها بالسلوك الخارجي للإنسان. وكما قال المسيح نفسه، يمكن للإنسان أن يظهر حسناً من الخارج لكنه قد يكون فاسداً (نتناً) من الداخل (متى ٢٣ :٢٧).

ما الذي يعنيه أن تكون خليقة جديدة؟ غلاطية ٦: ١٥؛ ٢كورنثوس ٥: ١٧. كيف اختبرت أنت نفسك ما يعنيه هذا؟

الكلمة اليونانية المترجمة «خليقة» هي «Ktisis». وهي تشير إلى «مخلوق» فردي (عبرانيين ٤: ١٣) أو إلى النظام «المخلوق» نفسه (رومية ٨: ٢٢). وتلك هي نقطة بولس: فأن يصبح المرء «خليقة جديدة» هو أمر لا يمكن إحداثه بواسطة أي جهد بشري — سواء كان الختان أو أي شيء آخر. ويشير المسيح إلى هذه العملية على أنها «الولادة الجديدة» (يوحنا ٣: ٥-٨). إنها عمل إلهي فيه يقوم الله بأخذ الشخص الميت روحياً وينفخ فيه حياة روحية. وهذه أيضاً استعارة لوصف عمل الخلاص الذي يصفه بولس بشكل نموذجي على أنه التبرير بالإيمان.

يشير بولس إلى هذه الخليقة الجديدة بتفصيل أكثر في ٢كورنثوس ٥: ١٧. وفي هذه الآية يوضح بولس أن كون الإنسان قد أصبح خليقة جديدة يعني أكثر من مجرد تغيير في وضعنا وحالتنا في سجلّات السماء، إنّها تُحْدِث تغييراً جذرياً في حياتنا اليوميّة. وكما يشير تيموثي جورج، فإن الخليقة الجديدة «تتضمن كل عملية التجديد: عمل التجديد الذي يقوم به الروح القدس ويقودنا إلى التوبة والإيمان، العملية اليوميّة للموت [عن الذات] والحياة [للرب]، نموٌ مطّردٌ في القداسة التي تنتهي بنا إلى أن نصير مشابهين صورة يسوع المسيح» (غلاطية، صفحة ٤٣٨).

مع ذلك، فكوننا أصبحنا خليقة جديدة هو ليس ما يبررنا. بل إن هذا التغيير الجذري الذي يطرأ علينا، بدلاً من ذلك، هو الإعلان الواضح لما يعنيه أن نكون مبررين.

الخميس

٢٨ أيلول (سبتمبر)

ملاحظات أخيرة (غلاطية ٦ ١٦-١٨)

يطلب بولس بَرَكة الله على أولئك الذين، «يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ هذَا الْقَانُونِ» (غلاطية ٦: ١٦). في سياق ما يتحدث عنه بولس، أي قانون في اعتقادك هو محور الحديث؟

الكلمة المترجمة «قانون» تشير بشكل حرفي إلى عصا أو قضيب يُستخدم من قبل البنّائين أو النجّارين للقياس. ومع الوقت أخذت الكلمة معنى رمزي لتشير إلى القواعد والمعايير التي يُقَيِّم الشخص شيئاً بواسطتها ويُقَدِّره. على سبيل المثال، عندما يتحدث الناس عن شريعة العهد الجديد، فإنهم بذلك يشيرون إلى الـ ٢٧ سفراً التي يتكون منها العهد الجديد، والتي يُنظر إليها على أنها ذات سلطة رسمية لتحديد كل مِن معتقدات الكنيسة وممارساتها. لذا، فإن أي تعليم لا «يتناسب ويتماشى» مع ما هو موجود في هذه الأسفار لا يُقْبَل.

ما هي «سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ» التي يحملها بولس في جسده؟ وما الذي كان يعنيه عندما كتب يقول إنه لا يجب على أي شخص أن يجلب عليه «أَتْعَابًا «بسببها»؟ أربما تساعدك غلاطية ٦: ١٤ على إجابة هذا السؤال؟ غلاطية ٦: ١٧؛ ٢كورنثوس ٤: ١٠؛ ١١: ٢٣-٢٩.

تـأتي كلمـة «سِـمة» من الكلمة اليونانية «stigmata»، التي تـأتي منها أيضاً الكلمة الإنجليزية «stigma». وربما يشـير بولـس هنـا إلى التقليـد المعـروف الخـاص بعلميـة وَسـم العبيـد بسِـمة سـيدهم كشـكل مـن أشـكال تعريفـه والتحقّـق مِـن هُويتـه كعبـد مملوك لهـذا السـيد، أو ربما كانـت تُشـير إلى طريقـة العبـادة في بعـض الديانـات الغامضـة حيـث كان يقوم الشـخص المؤمن بهـذه الديانـة بوَسّـم نفسـه كعلامـة للتكريـس. وفي أي حـال مـن الأحـوال، فإنَّ «بولـس بحديثه عن ‘سِـمَاتِ الرَّبِّ يَسُـوعَ’ يشـير بلا شـك إلى النُّدَبَ (أثر الجروح) التي تُركت في جسـده بسـبب الاضطهـاد والمشـقة (انظر ٢كورنثـوس ٤: ١٠؛ ١١: ٢٤-٢٧).

ويُـصرُّ معارضـوه الآن عـلى إجبـار المهتديـن مـن الأمـم لأن يقبلـوا سِـمة الختـان كرمـز لرضوخهـم للديانـة اليهوديـة. لكـن بولـس كانـت لديـه سِـمات وعلامـات تشـير إلى هُويـة مَـن أصبح بولـس لـه عبـداً. وبالنسـبة لبولـس، فإنـه لـن يخضـع لأحـد غـير المسـيح. ... ولقـد كانـت السِّـمات التـي اسـتلمها بولـس مـن خصومـه أثنـاء خدمتـه لسـيده تتحـدث ببلاغـة فائقـة عـن تكريسـه ليسـوع» (موسـوعة الأدفنتسـت التفسـيرية، مجلـد ٦، صفحـة ٩٨٩).

الجمعة

٢٩ أيلول (سبتمبر)

لمزيـد مـن الـدرس: «إن روح الله يضـع الـشر تحـت سـيطرة الضمـير. وعندمـا يرفـع [يعظِّـم] الإنسـان نفسـه فـوق تأثير الروح القدس فهو سـيجني حصـاد الظلم والجـور. ويتضاءل سـلطان الـروح في ردع مثـل هـذا الإنسـان عـن زرع بـذار العصيـان. وتفقـد التحذيـرات قوّتهـا عليـه تدريجيّـاً، ويفقـد شـيئاً فشـيئاً مخافـة الله. إنَّ مثـل هـذا الإنسـان يـزرع للجسـد ولسـوف يحصـد الفسـاد. فـإنّ محصـول مـا زرعـه ينضـج. وسـيكون لـه موقف العصيـان حيـال وصايا الله المقدسـة، فيصبـح قلبـه اللحمـي قلبـاً حجريـاً. وسـتعمل مقاومـة الإنسـان للحـق عـلى تثبيـت هـذا الإنسـان في الإثـم. ولأن النـاس قـد زرعـوا بـذار الـشر، فقـد اسـتشرى الخـروج عـن القانون والجريمـة والرعـب فيـما بعـد الطوفان.

«يجب أن يستيقظ الجميع بخصوص تلك القوّة التي تدمّر النفس. فهلاكهم ليس بسبب أي مرسوم قد أصدره الله ضد الإنسانية. فالله لا يجعل الإنسان أعمى روحياً. إنما هو يعطي ما يكفي من نور ومن دليل وبرهان لتمكين الإنسان من التمييز بين الحق والباطل. لكنه لا يُكرِه الإنسان على قبول الحق. إنما يتركه حراً لاختيار إما الخير أو الشر. فإذا قاوم الإنسان ورفض الدليل الكافي الذي يرشده إلى الاتجاه الصحيح واختار الاتجاه الخطأ، فإنه في المرة الثانية سيفعل ذلك بسهولة أكثر. وفي المرة الثالثة، سيظل مثل هذا الإنسان متعطشا إلى أن يسحب نفسه من حضرة الله

ويختار الوقوف في جانب الشيطان. وسيستمر هكذا في مسيره إلى أن يتثبَّت في الشر، وسيصدِّق الكذب الذي كان قد عزّزه، ويراه كما لو كان هو الحق. وهكذا تكون مقاومته قد أنتجت حصادها (مخطوطة ١٢٦، ١٩٠١)» [تعليقات روح النبوة، موسوعة الأدفنتست التفسيرية، مجلد ٦، صفحة ١١١٢].

أسئلة للنقاش

١. ما هي الأهمية التي تجدها في حقيقة أن بولس قد بدأ رسالته وختمها بالإشارة إلى نعمة الله؟ قارن غلاطية ١: ٣و ٦: ١٨.

٢. في ضوء إعلان بولس بأنه «قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلاطية ٦: ١٤)، ما هي العلاقة التي يجب أن تكون للمسيحيين مع العالم اليوم؟ كيف ينبغي للمسيحيين أن يتعاملوا مع المسائل المتعلقة بالبيئة والتمييز العنصري والإجهاض، إلخ، إذا كانوا قد ماتوا بالفعل عن العالم؟

٣. كيف للشخص أن يعرف ما إذا كان قد اختبر «الخليقة الجديدة» التي كتب عنها بولس؟

٣. بناء على ما تعلمته هذا الربع، كيف تُلخِّص وجهات نظر بولس بشأن المواضيع التالية: الناموس، أعمال الناموس، التبرير بالإيمان، العهد القديم والعهد الجديد، عمل المسيح، التقديس، وطبيعة الحياة المسيحية؟

ملخص الدرس: الديانة الحقيقية لا تتلخّص في السلوك الخارجي وحده بل بحالة القلب. عندما يخضع القلب لله، تعكس حياة ذلك الإنسان أخلاق المسيح شيئاً فشيئاً بينما ينمو الإيمان. يتحتّم أن يرضخ القلب للمسيح. وعندما يحدث هذا فكلّ الأمور تستقيم بعد ذلك تباعاً.